

مَدَرْسَةُ الْإِكْنَادِيَّةِ



صلوات ليتورجية قديمة في نصها اليوناني: مخطوط برشلونة

بيشوي رمزي



إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَفْهَمُوا

مجلة مدرسة الإسكندرية

عدد ٨

صلوات ليتروجية قديمة في نصها اليوناني

مخطوط برشلونة

إعداد: بيشوي رمزي



صلوات ليتورجية قديمة في نصها اليوناني

مخطوط برشلونة

إعداد بيشوي رمزي
beshoy_ramzy89@hotmail.com

في الخمسينات من القرن العشرين اشتري عالم البرديات الأسباني Ramón Roca-Puig عدداً من شذرات أوراق البردي من القاهرة، والتي اتضح أنها تتبع إلى مجموعة من المخطوطات Codex يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي، وقد استطاع أيضاً سنة ١٩٧٣ أن يحصل بالاستبدال على شذرات أخرى من نفس المجموعة من مؤسسة بودمر، وبعد ذلك وجدت شذرة أخرى من نفس مجموعة المخطوطات في مجموعة جامعة دك Duke، فقام بتجميع الشذرات المتاحة ونشر نصوصها ودراسات عنها، والمجموعة الآن محفوظة في مكتبة دير مونتيسيرات بـأسبانيا Abbey of Montserrat، وبعض الشذرات في مجموعة دك للبرديات Duke papyri collection.

وقد ذكر أن Roca-Puig قال إن المجموعة جاءت من جنوب مصر (طيبة)، ولكن هذا غير مؤكّد^(١)، ويرى Robinson أن المجموعة من دشنا^(٢) (في محافظة قنا حالياً).

وتحتوي المجموعة على برديات مكتوبة باللغة اليونانية واللاتينية وفي مواضع مختلفة من أدب لاتيني ونصوص ليتورجية مسيحية وقائمة كلمات يونانية، وللأسف لا نستطيع معرفة مالك أو ناسخ هذه المجموعة، لكن وجد داخل المخطوطات اسم دوروثيوس *Dorotheus* وهو في الغالب الشخص المهدأ له أو المنسوخة من أجله هذه المخطوطات^(٣). ويُفترض أن مالك هذه المجموعة

^١ Tovar S.T., Worp K.A., *To the Origins of Greek Stenography*: P.Monts.Roca I. Barcelona, 2006. (*Orientalia Montserratensis*; 1), p. 15.

^٢ Robinson J.M. ‘The Pachomian Monastic Library at the Chester Beatty Library and the Bibliothèque Bodmer’, in: *Manuscripts of the Middle East*. vol. 5 (1990-1991), p. 26-40

^٣ Tovar, Worp. *Op. cit.*, p. 23.

من الإكليلوس في كنيسة محلية، ومن محتويات المخطوطة^(٤)، هو رجل ذو ثقافة عالية، ومهتم بالأدب الكلاسيكي واللغة اليونانية.

تشغل الصلوات الليتورجية سبع صفحات (154b - 157b)، وهي تحتوى على:

١. صلاة أنافورة كاملة.
٢. صلاة شكر بعد التناول.
٣. صلاتين من أجل المرضى.^(٥)
٤. تسبحة مرتبة غالباً تقال أثناء المعمودية.^(٦)

وفي الحقيقة تعتبر هذه البردية أقدم مخطوط معروف يحتوى على صلوات ليتورجية مسيحية محفوظة كاملة^(٧)، وهذا يعطى المخطوط أهمية بالغة.

نشر المخطوط

بعد أن أشار Roca-Puig إلى مجموعته في مقال بمجلة 'مصريات'^(٨)، بدأ ينشر دراسات عن صلاة الأنافورة^(٩) وصلاة الشكر بعد التناول^(١٠) ثم أخيراً سنة ١٩٩٤ نشر النص كاملاً^(١١).

^٤ انظر قائمة بالمحتويات الكاملة للمجموعة وأماكن نشرها في:

Tovar, Worp. *Op. cit.* p. 17.

⁵ Luppe W. 'Christliche Weihung von Öl: Zum Papyrus Barc. 156a/b', in: *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*. Bd. 95 (1993). s. 70; Römer C.E., Daniel R.W., Worp K.A. 'Das Gebet zur Handauflegung bei Kranken in P. Barc 155, 19-156, 5 und P. Kellis 188', in: *Zeitschrift für Papyrologie und Epigraphik*. Bd. 119 (1997). s. 128-131.

⁶ Виноградов А. Ю. 'Три крещальных гимна с алфавитным акrostихом', in: *Вестник древней истории*. n. 3 (2005). с. 111-114.

⁷ بالرغم من وجود مخطوط سترايسبورج (Straßb. 254) الشهير والذي يعود إلى القرن الرابع أو الخامس، إلا أنه منهالك وبه كثير من الفرغات حيث لا تتضح عناصر أنافورة كاملة، لكن هذا لا يقل من أهميته، انظر:

van Haelst J. *Catalogue des papyrus littéraires juifs et chrétiens*. (Paris, 1976). n. 998.

⁸ Roca-Puig R. 'Sui Papiri di Barcellona', in: *Aegyptus: Rivista italiana di egittologia e di papirologia*. vol. 46 (1966), p. 91-92.

⁹ Idem. *La "Redempció" a l'Anàfora de Barcelona: Papir de Barcelona, Inv. no 154b*, (Barcelona, 1982); idem. 'La "Creació" a l'Anàfora de Barcelona: Papyri Barcinenses', in: *Contribució a la historia de l'Església Catalana (per J. Bonet i Baltà)*, (Montserrat, 1983: Biblioteca Abat Oliba; 27), p. 1-18; idem. *La "Litúrgia angelica" a l'Anàfora de Barcelona: Papir de Barcelona, Inv. no 154b*. (Barcelona, 1983); idem. "Transició" i "Ofrena" a l'Anàfora de Barcelona: Papir de Barcelona, Inv. no 154b-155a. (Barcelona, =

وقد أثبت الدارسون^(١٢) أن الشذرة القبطية في لوفان^(١٣) (Louvain. 27) وهي مفقودة الآن، والبردية اليونانية في فيينا^(١٤) (PVindob. G 41043) تحتويان على أجزاء من هذه الأنافورا.

بعد ذلك نشر أستاذ الليتورجيات الروسي Michael Zheltov دراسة باللغة الروسية^(١٥) عن صلاة الأنافورا والصلاحة بعد التأول المخطوط برشلونة وأكمل عمله أخيراً في طبعة نقدية للنص^(١٦)، وأعاد تحقيقه مع ترجمة إنجليزية، بعد تصحيح الأخطاء اللغوية للمخطوط والأخطاء القليلة في طبعة Roca-Puig والاستعانة بالشذرات السابق ذكرها، وهذه الدراسة هي المرجع الرئيسي لهذا المقال.

نص المخطوط

نورد هنا النص اليوناني كما حققه Michael Zheltov مع ترجمة عربية في المقابل، وراعينا أن نظهر رقم كل سطر في المخطوط لسهولة التعليق، واستخدمنا الاختصارات الآتية في النص والهوامش والتعليقات:

ترتيب السطر في المخطوط	/ رقم
تحوى المضاف والمحنوف طبقاً لشذرات لوفان وفيينا	<>
تحوى الفراغات في المخطوط	[...]

=1984); idem. *L'epiclesi primera a l'Anàfora de Barcelona: Papir de Barcelona, Inv. no 155a, lin. 2-7.* (Barcelona, 1987).

¹⁰ Idem. *Oració després de la Comunió: P. Barc. Inv. n. 155b, lin. 1-18.* (Barcelona, 1990).

¹¹ Idem. *Anàfora de Barcelona i altres pregàries: Missa del segle IV.* (Barcelona, 1994).

¹² Janeras S. ‘L’original grec du fragment copte de Lovaina Núm. 27 en l’Anaphora di Barcelona’, in: *Miscel·lània Litúrgica Catalana*, vol. 3 (1984); Devos P. ‘Un témoin copte de la plus ancienne anaphore en grec’, in: *Analecta Bollandiana*. t. 104 (1986). p. 126; Diethart J., Treu K. *Griechische literarische Papyri christlichen Inhaltes*, 2: Textband. (Wien, 1993: Mitteilungen aus der Papyrussammlung der österreichischen Nationalbibliothek in Wien; 17). s. 68-69.

¹³ Lefort L. Th. ‘Coptica Lovaniensis’, in: *Le Muséon*. vol. 53 (1940), p. 22-24.

¹⁴ Diethart J., Treu K. *Op. cit.*

¹⁵ Желтов М. С. ‘Греческая литургия IV века в папирусе Barcelon. Папир. 154b–157b’, in: *Богословский сборник.*, 2002. n. 9. с. 240–256.

¹⁶ Michael Zheltov, The Anaphora and the Thanksgiving Prayer from the Barcelona Papyrus: An Underestimated Testimony to the Anaphoral History in the Fourth Century, in: *Vigiliae Christianae*. vol. 62 (2008), p. 467-504.

تحوى كتابة أصل الاختصارات الموجودة في المخطوط	()
نص الشذرة القبطية لمخطوطة لوفان (Copt. 27)	ل
نص الشذرة اليونانية لمخطوطة فيينا (G 41043)	ف
الترجمة السبعينية	س

صلاة الأنافورا^(١٧)

[P.Monts.Roca inv. 154b]

Εῖς Θεός—Ιησοὺς ὁ Κύριος/
Εὐχαριστία περὶ ἄρτου καὶ
ποτηρίου/
”Ανω τὰς καρδίας ἡμῶν—”Έχομεν
πρὸς/
Κύριον—”Ετι εὐχαριστήσωμεν—
”Αξιον καὶ δίκαιοι—/
ον. ”Αξιόν ἔστιν καὶ δίκαιον· σὲ
αἰνεῖν, σὲ/5
εὐλογεῖν, σὲ ὑμνεῖν, σοὶ
εὐχαριστεῖν, Δέσποτα/
Θ(ε)ὲ παντοκράτωρ τοῦ Κ(υρίο)υ
ἡμῶν Ἰ(ησο)ῦ Χ(ριστο)ῦ, ὁ ποι-/
ήσας τὰ πάντα ἐκ τοῦ μὴ ὄντος
εἰς τὸ εἶναι,/

τὰ πάντα· οὐρανούς, γῆν,
θάλασσαν καὶ πάντα τὰ/
ἐν αὐτοῖς, διὰ τοῦ ἡγαπημένου

الله واحد . يسوع رب
الشكر على الخبز والكأس
لنرفع قلوبنا . هي عند رب .
فانشكر أيضاً^(١٨) . مستحق
ومستوجب .
مستحق ومستوجب أن نسبحك
ونباركك ونرتل لك
ونشكرك^(١٩) ، أيها السيد ،
الإله ، ضابط الكل ، >أبو< ربنا
يسوع المسيح^(٢٠) ، الذي خلق
الكل ، من العدم إلى الوجود ،
جميعها : السماء والأرض والبحر
وكل ما فيها^(٢١) ، بواسطة فتاك

^{١٧} Michael Zheltov, *Op. cit.*.. (2008), p. 483-5, 486-92.

^{١٨} يمكن أن تُترجم: «إذا، لنشكّر»

^{١٩} لقد جاءت بأشكال وترتيب مختلف في ليتورجيّات أخرى.

^{٢٠} أظرف: أفر: ١٧: ١

^{٢١} مك ٧: ٢٨ (ب) // خر ٢٠: ١١ // أنافورة القدس الباسيلي المصري: «الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل ما فيه» // نص صلاة من مخطوط دير البلاتزا (القرن السادس): «الذي خلق الكل من العدم وأحضر الكل إلى الوجود».

van Haelst J. ‘Une nouvelle reconstitution du papyrus liturgique de Dér-Balizeh’, in: *Ephemerides Theologicae Louvanienses*. vol. 45 (1969). p. 447

σου παιδὸς Ἰ(ησο)ῦ Χ(ριστο)ῦ/10
τοῦ Κ(υρίο)υ ἡμῶν, δι’ οὗ
ἐκάλεσεν ἡμᾶς ἀπὸ σκότους/
εἰς φῶς, ἀπὸ ἀγνωσίας εἰς
ἐπίγνωσιν δόξης ὄνό-/
ματος αὐτοῦ, ἀπὸ φθορᾶς
θανάτου εἰς ἀφθαρ-/
σίαν, εἰς ζωὴν αἰώνιον· ὁ
καθήμενος ἐπὶ ἄρμα-/
τος χερουβίν καὶ σαραφὶν
ἔμπροσθεν αὐτοῦ/15
ῷ παριστᾶσιν χίλιαι χιλιάδες καὶ
μύριαι/
μυριάδες ἀγγέλων, ἀρχαγγέλων,
θρόνων/
καὶ κυριοτήτων, ὑμνούντων καὶ
δοξολογούν-/
των· μεθ’ ὧν καὶ ἡμεῖς
ὑμνοῦντες, λέγοντες,/

“Ἄγιος, Ἀγιος, Ἀγιος, Κύριος
Σαβαὼθ· πλήρης <>/20

المحبيوب يسوع المسيح، ربنا،
الذي به دعوتنا من الظلمة إلى
النور^(٢٢)، ومن الجهل إلى المعرفة
الحقيقة لجد اسمه، ومن فساد
الموت إلى عدم الفساد^(٢٣)، وإلى
الحياة الأبدية^(٢٤)؛ الجالس على
مركبة الشاروبيم والسارايفم
قدامه^(٢٥)، يقف أمامه ألوف
ألوف وربوات ربوات من
الملائكة^(٢٦)، ورؤساء الملائكة،
والعرش^(٢٧)، والسيادات،
يسبحون ويمجدون، والذين نحن
أيضاً نسبح معهم، قائلين^(٢٨)：
قدوس، قدوس، قدوس، رب
الصابوت! السماء <والأرض>
مملوئتان من مجده، الذي فيه

^{٢١} انظر أيضاً: فيلو اليهودي، (De vita Mosis 2. 267) / (Quod Deus sit immutabilis 119) // الراعي هيرماس، الوصية الأولى ١: // أثanasius، تجسد الكلمة: ١، ٣ // رسالة بخصوص قرارات مجمع نيقية، ٣: ١٨ (PG 25b. 448 // أوريجينوس، تفسير أنجيل يوحنا: ١٨٨، ٣٢، ١٦).

^{٢٢} انظر: اكليمندس الروماني، الرسالة الثانية إلى الكورثينيين، ٥٩ // أيضًا: أع: ٣: ٤، ١٣: ٤، ٣٠: ٤ // أف: ١: ١٦ // استشهاد بوليكاريوس، ٤: ٢٠ // أعمال يوحنا ١١ // اكليمندس الإسكندرى، من هو الغنى الذي يخلص ٤٢ // أوريجينوس، رسالة إلى الأفريقيين (PG 11. 48) // هيوليتوس الروماني، تفسير دانياel، ٤، ٦٠، ٣ // المراسيم الرسولية ٧، ٧، ٥، ٤: ٣٨، ٤: ٢٧-٢٥، ٤: ٤٨، ٤: ٤١، ٤: ٤٠، ٤: ١٣ // آتش: ٢: ٤٨ // آع: ٩: ٢٦ // بط: ٢: ١٤ // آع: ٢٦ . ١٨: ٢٦.

^{٢٣} مك: ٩: ٢٢ (س) // رو: ٨: ٢١ // كو: ١٥: ٤٢ // أثanasius، تجسد الكلمة، ٤.
^{٢٤} دا: ١٢: ٢ // مت: ٢٥: ٤٦ // يو: ٤: ٢٧: ٦: ٤ // آع: ٤٨: ١٣ // رو: ٥: ٢١ // آتى: ١: ١٦ // يه: ١: ٢١ .

^{٢٥} انظر: إش: ٦: ٢ // حز: ٤: ٣ // سى: ٤: ٩ (س) // آع: ٨: ٢٨ .

^{٢٦} دا: ٧: ٢ // قارن: رو: ٥: ١٠ // قارن: رو: ٥: ١١ .

^{٢٧} انظر: كو: ١: ١٦ // وهذا الترتيب للرتب الملائكتية يشابه ما جاء في خلاجي سيرابيون.

^{٢٨} انظر: دا: ٣: ٢٤ (س).

ούρανὸς <καὶ ἡ γῆ> τῆς δόξης
σου· ἐν ἡ ἐδόξασας ἡμᾶς δι-/
ὰ τοῦ μονογενοῦς σου καὶ
πρωτότοκου πάσης κτί-/
σεως Ἰ(ησο)ῦ Χ(ριστο)ῦ, τοῦ
Κ(υρίο)υ ἡμῶν· ὁ καθήμενος ἐν/
δεξιᾷ τῆς μεγαλωσύνης σου ἐν
τοῖς οὐρανί-/
οις· δὲ ἔρχεται κρῖναι ζῶντας καὶ
νεκρούς <οὗ τὴν θανάτου
ἀνάμνησιν ποιοῦμεν>⁽³⁴⁾/25

مجدتنا^(٢٩) بواسطة ابنك
الوحيد، وبكر كل خليقة^(٣٠)،
يسوع المسيح، ربنا، الجالس عن
يمين عظمتك في السموات^(٣١)،
الذي يأتي ليدين الأحياء
والآموات^(٣٢)، > الذي نصنع
ذكري موته^(٣٣). <

[P.Monts.Roca inv. 155a]

δι' οὗ προσφέρομέν σοι κτίσματά
σου ταῦτα, ἄρ-/
τον τε καὶ ποτήριον αἰτούμεθα
καὶ παρακαλοῦ-/
μέν σε ὅπως καταπέμψῃς ἐπ'
αὐτὰ τὸ ἄγιόν σου/
καὶ παράκλητόν σου Πνεῦμα ἐκ
τῶν/
οὐ(ρα)vῶν εἰς τὸ^١
σωματοποιῆσαι αὐτὰ καὶ

بواسطته نقدم لك مخلوقاتك
هذه^(٣٥)، الخبز والكأس: نسأل
ونتضرع إليك أن ترسل عليهم
روحك القدس المعزي^(٣٦) من
السموات، ليصيرهما جسد
(المسيح)^(٣٧) ولischenن الخبز جسد

^{٢٩} انظر: حك ١٨: ٨ (ب).

^{٣٠} أوريجينوس، ضد كلسوس ٦، ٤٨ (PG 11. 1373) / تفسير إنجيل يوحنا ١٩٣، ١٦، ٣٢؛ ٣٦٧، ٣٩، ٢٠.

^{٣١} // انظر: يو ٣: ١٥: ١٥ // كو ١٨: ١٨ // ٧٨: ٦٦٥.

^{٣٢} انظر: عب ١: ٨ / ٣: ١، ١، ايضاً: في عظة لمار إفرايم السرياني:

Phrantzoles K. (ed.) 'Οσίου Εφραίμ τοῦ Σύρου ἔργα. (Θεσσαλονίκη, 1988). vol. 1. p. 411.

^{٣٣} انظر: ٢: ٤: ١.

^{٣٤} اكت ١١: ٢٤، ٢٥.

^{٣٥} جاءت فقط في (ل) و (ف)، وهي بالقطبية هكذا: παῗ επῆνει[ρ]ε μῆππμεετε μπεεμωτ.

^{٣٦} انظر: أناقورا مخطوط دير البلايزا: "رسل روحك القدس على خليقتك هذه ايضاً".

^{٣٧} انظر: أثناسيوس، رسالة بخصوص مممعي أرمنيون بإيطاليا وسلوفاكيا باليونان (PG 26. 693) ٨.

^{٣٨} أو 'يحضّرها جسدياً أو ماديًّا'، انظر: يوستينوس، حوار مع تريفور ٧٠ // اكليمينس الإسكندرى، المربى ١، ٦، ١.

^{٣٩} // أوريجينوس، عن الصلاة ٣٣ // مقاريروس الكبير، ٥٠ عظة روحية ٤ (coll. H): (coll. B) ٧ (PG 34. Col. 481b) (coll. B) ٧ (PG 34. Col. 896a) (coll. B) ٦٤ عظة

ποιησαι/5

τὸν μὲν ἄρτον σῶμα Χρ(ιστο)ῦ,
τὸ δὲ ποτήριον αἷμα Χρ(ιστο)ῦ,/

τῆς καινῆς διαθήκης· Καθὼς καὶ
αὐτός, ἡνίκα/
ἔμελλεν παραδιδόναι <έαυτόν>,
λαβὼν ἄρτον καὶ εύχαρι-/

στήσας καὶ ἔκλασεν καὶ ἔδωκεν
τοῖς μαθηταῖς/
αὐτοῦ λέγων· Λάβετε, φάγετε,
τοῦτο μού ἔστιν τὸ σῶμα./10

Καὶ ὁμοίως, μετὰ τὸ δειπνῆσαι,
λαβὼν ποτή-/

ριον, εύχαριστήσας, ἔδωκεν
αὐτοῖς λέγων· Λάβετε,/

πίετε τὸ αἷμα τὸ περὶ πολλῶν
ἐκχυνόμενον εἰς/
ἄφεσιν ἀμαρτιῶν· Καὶ ἡμεῖς τὸ
αὐτὸ ποιοῦμεν/
εἰς τὴν σὴν ἀνάμνησιν, ὡς
ἐκεῖνοι ἂν συνέρχοντες,/15

ποιοῦντές σου τὴν ἀνάμνησιν,
τοῦ ἀγίου μυστη-/

ρίου διδασκάλου καὶ βασιλέως
καὶ σωτῆρος ἡμῶν/
Ι(ησο)ῦ Χρ(ιστο)ῦ. Ναί, ἀξιοῦμέν

ال المسيح والكأس دم المسيح،
للعهد الجديد^(٣٨)، كذلك هو
أيضاً^(٣٩)، عندما أزمع أن يسلم
<نفسه>، أخذ خبزاً وشகر
وكسرَ وأعطى لتلاميذه^(٤٠)،
قائلاً: 'خذوا، كلوا، هذا هو
جسدي^(٤١)؛' وهكذا بعد
العشاء^(٤٢)، أخذ الكأس
وشكراً، وأعطاهم قائلاً^(٤٣):
خذوا، اشربوا الدم، المسفوك
من أجل كثرين لغفرة
الخطايا^(٤٤)، ونحن أيضاً نصنع
هكذا لذكرالك^(٤٥)، ونحن
مجتمعون مثل أولئك (الرسل)،
صانعون ذكرالك^(٤٦)، للسر
المقدس الذي معلمنا وملكتنا
ومخلصنا يسوع المسيح.^(٤٧) نعم،
نسألك، يا سيد، لكي

^{٣٨} انظر أنافرا دير البلايزا: 'وأجعل هذا الخبز جسداً لربينا ومخلصنا يسوع المسيح، والكأس دماً للعهد الجديد.'

^{٣٩} انظر: مت ٢٦:٣٠-٢٦ // مر ١٤:٣٩-١٤ // لو ٢٢:٢٦-٢٢ // كور ١١:٢٣-٢٣.

^{٤٠} انظر: مت ٢٦:٢٦.

^{٤١} انظر: مت ٢٦:٢٦ // مر ١٤:٢٢.

^{٤٢} انظر: لو ٢٢:٢٠ // كور ١١:٢٥ // أنافرا دير بلايزا: 'وهكذا أيضاً بعد العشاء'.

^{٤٣} مت ٢٦:٢٧.

^{٤٤} مت ٢٦:٢٨.

^{٤٥} انظر: لو ٢٢:١٩ // كور ١١:٢٥.

^{٤٦} انظر: كور ١١:٢٥-٢٦.

^{٤٧} انظر: أثانيايوس، رسالة إلى أساقفة مصر ولبيا (PG 25. 593) // وأيضاً: جاءت في القداس الغريغوري المصري.

σε, Δέσποτα, ὅπως εὐλογῶν/
εὐλογήσῃς καὶ ἀγίως ἀγιάσῃς [.] .]
τοῖς πᾶσιν ἔξ αὐτῶν/
μεταλαμβάνουσιν εἰς πίστιν
ἀδιάκριτον, εἰς μετο-/20
χὴν ἀφθαρσίας, εἰς κοινωνίαν
Πνεύματος ἀγίου,/

εἰς καταρτισμὸν πίστεως καὶ
ἀληθείας, εἰς συντε-/

λείωσιν παντὸς θελήματός σου,
ἴνα ἔτι καὶ ἐν τούτῳ/
δοξάζωμεν τὸ πανέντιμον καὶ
πανάγιον ὄνο-/

μά σου, διὰ τοῦ ἀγιασμένου σου
παιδὸς Ἰ(ησοῦ)Χρ(ιστοῦ) τοῦ/25
Κ(υρίο)υ ἡμῶν, δι’ οὗ σοὶ δόξα,
κράτος εἰς τοὺς ἀκηράτους/
αἰῶνας τῶν αἰώνων’ Ἀμήν./

بالمباركة تبارك^(٤٨)، وبالقدس
تقدس [...] لجميع المتناولين منهم
لإيمان عديم الشك^(٤٩)،
لمشاركة عدم الفساد^(٥٠)،
ولشركة الروح القدس^(٥١)،
ولتكملة الإيمان والحق^(٥٢)،
ولتميم كل مشيتك، لكي
أيضاً وبهذا نجد اسمك الكلىّ
الكرامة والكلىّ القدسية، ربنا
بواسطة فتاك القدس، ربنا
يسوع المسيح، الذي لك [بـ]
المجد، والقوة إلى دهر الدهور
النقية. آمين.

صلوة شكر بعد التناول^(٥٣)

[P.Monts.Roca inv. 155b]

Εἶς Θεός/
”Ἐτι δεόμεθά σου, Δέσποτα Θ(ε)ὸς
παντοκράτωρ, καὶ/

الله واحد.
أيضاً تتضرع إليك، أيها السيد،

^{٤٨} انظر: ١ أخ: ٤: ١٠.

^{٤٩} انظر لتورجية مارمرقس في النص اليوناني:

Cuming G.J. (ed.) *The Liturgy of St. Mark*. (Roma, 1990: Orientalia Christiana Analecta; 234). p.48-49

وأيضاً: أوريجينوس، تفسير إنجيل يوحنا ١٣، ٦٣، ١٠ // عن القيامة ١٠، منسوب ليوستينوس الشهيد Otto J.C.T. (ed.) *Corpus apologetarum Christianorum saeculi secundi*. , Jena, 1879. (3rd ed.). Wiesbaden, 1971, (repr.), vol. 3. p. 247

^{٥٠} انظر: إبرينيؤس، ضد الهرطقات ٣، ٣، ٥.

^{٥١} انظر: في ٢: ١.

^{٥٢} انظر: أف: ٤: ١٢.

^{٥٣} Michael Zheltov, *Op. cit.* (2008), p. 485-5, 492.

εὐχαριστοῦμέν σοι ἐπὶ τῇ μεταλήμψει τοῦ ἄρτου/
τῆς ζωῆς καὶ τοῦ ποτηρίου, καὶ τοῦ ἀγιασμένου· καὶ/ παρακαλοῦμέν σε ὅπως ἀγιάσῃς ἡμας πάντας/5
τοὺς μετειληφότας ἀπ' αὐτῶν· πρὸς τὸ μὴ γενέσθαι/
ἡμὸν εἰς κρίμα ἢ εἰς κατάκριμα,
τοῖς μεταλαμ-/ βάνουσιν, ἀλλὰ μᾶλλον εἰς ύγειαν σαρκὸς καὶ ψυχῆς,/ εἰς ἀνανέωσιν τοῦ πνεύματος ἡμῶν, εἰς πίστιν/
καὶ σωφροσύνην, εἰς ἰσχὺν καὶ δύναμιν, εἰς ἀγάπην/10
καὶ φιλαλληλίαν, εἰς συντέλειαν παντὸς θελήματός σου,/ εἰς τέλειόν σου ἀνθρωπον τὸν κατὰ Θεὸν κτισθέντα·/
ἴνα ὅμεν τέλειοι καὶ καθαροὶ, ἀμάχητοι, σεσωσ-/
μένοι ἀπὸ παντὸς ἀνομιῶν καὶ τελειομένοι ἐν/
παντὶ θελήματι τοῦ Θ(εο)ῦ καὶ Π(ατ)ρὸς Κ(υρίο)υ ἡμῶν Ἰ(ησο)ῦ Χρ(ιστο)ῦ./15
δι’ οὓς σοὶ δόξα, κράτος, αἰώνος τιμὴ, μεγαλωσύνη/

إِلَه ضابط الْكُلِّ، وَشَكِرْكَ
عَلَى تَنَوُّل خَبْز الْحَيَاةِ
وَالْكَأْسِ، أَيْضًاً، الْمَقْدِسَةِ،
وَنَتَصْرُّفُ إِلَيْكَ، لَكَيْ تَقْدِسَنَا
كَلَّا نَحْنُ الَّذِينَ تَنَوَّلْنَا
مِنْهُمْ^(٥٤)، لَكَيْ لَا يَصِيرُوا لَنَا،
نَحْنُ الْمَتَنَوَّلِينَ، لِلْحُكْمِ أَوْ
لِلدِّينِوْنَةِ^(٥٥)، بَلْ بِالْحَرَى
لِصَحةِ^(٥٦) الْجَسْدِ وَالنَّفْسِ،
وَلِتَجَدِيدِ أَرْوَاحِنَا، وَلِلِّايمَانِ
وَالْتَّعْقُلِ، وَلِلْقَدْرَةِ وَالْقُوَّةِ،
وَلِلْمَحْبَةِ وَالْحُبِّ الْمُتَبَادِلِ،
وَلِتَتَمَمِّ كُلُّ مَشِيقَتِكَ، (لِلبلوغِ
إِلَى) إِنْسَانِكَ الْكَامِلِ^(٥٧)،
الْمَخْلُوقِ بِحَسْبِ اللَّهِ^(٥٨)، لَكَيْ
نَكُونَ كَامِلِينَ وَأَنْقيَاءَ^(٥٩)،
سَالِمِينَ، مَحْفُوظِينَ مِنْ كُلِّ
إِثْمٍ^(٦٠) وَمُكْمِلِينَ فِي كُلِّ
مَشِيقَةِ اللَّهِ وَأَبِي رِبْنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحَ، الَّذِي لَكَ [بِهِ] الْمَجْدُ،
وَالْقُوَّةُ، وَالْكَرَامَةُ الْأَزْلِيَّةُ،

^{٤٤} انظر: أثانيايوس، تفسير المزمير (PG 27. 296).

^{٤٥} انظر: رو: ٥: ١٦.

^{٤٦} أو «القاوة» ، انظر: أكيليندوس الروماني، الرسالة الثانية إلى الكورنثيين ٢، ٥٩.

^{٤٧} انظر: كوك: ١: ٢٨.

^{٤٨} أفر: ٤: ٢٤.

^{٤٩} انظر: مت: ٥: ٤٨ // يع: ١: ٤.

^{٥٠} انظر: مز: ١٧: ١٧.

καὶ νῦν καὶ εἰς τοὺς σύμπαντας
αἰῶνας τῶν/
αἰώνων· Ἀμήν. Εἰς Θεός/

والعظمة، الآن وإلى دهر الدهور
كلها^(٦١). آمين. الله واحد.

تاريخ المخطوط

أكَد Michael Zheltov أن زمن أناضورا برشلونة لا يتأخر عن القرن الرابع ، مثل باقي محتويات المجموعة الحاوية لها ، وقد دلل على ذلك أيضاً من داخل النص كالآتي:

1. استخدام تعبير 'فتى' كلقب للمسيح، هو تعبير قديم جاء في الديداخى^(٦٢) ووثائق قديمة أخرى^(٦٣).
2. توجد سمات خاصة بهذه الليتورجية تعود بها إلى ما قبل منتصف القرن الرابع، وهى : عدم وجود أوashi، وروایات الخلق والخلاص مختصرة جداً، وأيضاً الانتقال من توجيه الصلاة إلى الآب ، إلى توجيهها إلى ابن والعودة ثانياً إلى توجيهها إلى الآب (14-18، 155a)، واستخدام تعبير Εἶς Θεός "الله واحد" وهو تعبير قديم استخدم في مصر^(٦٤) ، كل هذه السمات تشير إلى قِدْمَ الأنماضورا إلى ما قبل منتصف القرن الرابع الذي تم فيه إضافات على الليتورجيات نتيجة انعكاسات للجدل اللاهوتى آنذاك، وأكَبر مثال على ذلك هو ليتورجية خولاجي سيرابيون^(٦٥).

^{٦١} نص نهاية هذا التمجيد نجد مثيله في خولاجي سيرابيون.

^{٦٢} ديداخى ٣، ٩:٢ / ١٠، ٣.

^{٦٣} أثanasios المقارى (القى)، الديداخى أي تعليم الرسل، مصادر طقوس الكنيسة (١/١)، الدرة الطقسية، ط٢، ٢٠٠٦، ص ١٢٣، ١٢٤.

^{٦٤} Peterson E. *Eἰς Θεός: Epigraphische, formgeschichtliche und religionsgeschichtliche Untersuchungen.* (Göttingen, 1926: Forschungen zur Religion und Literatur des Alten und Neuen Testaments; 411).

^{٦٥} Johnson M.E. *The Prayers of Sarapion of Thmuis: A Literary, Liturgical and Theological Analysis.* (Roma, 1995: Orientalia Christiana Analecta; 249).

وأحدث ترجمة عربية هي في: أثanasios المقارى(القى)، القدادس الإلهي: سر ملكوت الله، الجزء الثاني، طقوس أسرار وصلوات الكنيسة (٣/٦)، الدرة الطقسية، ٢٠٠٨ ، ص ٩٧٥-١٠٠٤.

٣. الهيكل العام للصلوات : 'الأنافورا' ثم 'صلاة الشكر بعد التناول'
متألف مع الليتورجيات القديمة، مثل: الديداخي^(٦٦) حيث نجد 'صلاة
حول الإفخارستيا' (فصل ٩) ثم 'صلاة بعد المائدة' (فصل ١٠)، وأيضاً
في الكتاب السابع للمراسيم الرسولية^(٦٧) نجد 'الأنافورا' (فصل ٢٥) ثم
'صلاة شكر' (فصل ٢٦).

٤. الصلوات تقتبس كثيراً من كتابات الآباء وخاصة آباء كنيسة
الإسكندرية، والقديس أثناسيوس بالأكثر وخاصة عبارة 'أيها السيد،
الإله، ضابط الكل، لربنا يسوع المسيح' (154b, 6-7)
Δέσποτα, Θεὲ παντοκράτωρ τοῦ Κυρίου ἡμῶν Ἰησοῦ Χριστοῦ
حتى أن Michael Zheltov يفترض احتمالية أن يكون القديس
أثناسيوس هو مؤلف هذه الأنافورا.

ومن الأدلة الداخلية السابقة، يرى Michael Zheltov أن أنافورا
برشلونة تعود في أصلها إلى القرن الثالث وربما تم إضافة مقاطع آبائية عليها في
نسخ متأخرة، وعلى أي حال فهي لا تتأخر عن منتصف القرن الرابع الميلادي.
والواضح أن أنافورا برشلونة كانت قدماً معروفة ومنتشرة في مصر، حيث
أنها محفوظة في ثلاثة مخطوطات قديمة: (١) مخطوط يوناني ببرشلونة^(٦٨)
(٢) مخطوط قبطي في لوفان^(٦٩) (٣) مخطوط يوناني بفينينا^(٧٠)، على عكس
أنافورات مصرية أخرى^(٧١) حُفظت في مخطوط فريد واحد.

^{٦٦} أثناسيوس المقاري (القس)، الديداخى أى تعليم الرسل ، ص ١٧٣-١٧٩.

^{٦٧} *Constitutions of the Holy Apostles*, by James Donaldson D. D, ANF, vol. 7, (1995), p. 470.

^{٦٨} P.Monts.Roca inv. 154b-155a

^{٦٩} Louvain. Copt. 27

^{٧٠} P.Vindob. G 41043

^{٧١} Hammerstaedt J. *Griechische Anaphorenfragmente aus Ägypten und Nubien* (Opladen, 1999; Papyrologica Coloniensia; 28). s. 156-160 ; van Haelst J. Une nouvelle reconstitution du papyrus liturgique de Dér-Balizeh, in: *Ephemerides Theologicae Louvanienses*. vol. 45 (1969); Lanne E. *Le Grand Euchologe du Monastère Blanc*. (Paris, 1958: Patrologia Orientalis; 28, fasc. 2).

محتويات الأنافورا وموطنها الأصلي:

يمكن توضيح الشكل العام لأنافورا برشلونة كالتالي:

١. حوار تمهيدي: (154b, 1-5)
٢. مقدمة : التي تشمل: (154b, 5-14)
 - ١) أربعة أفعال تستبيح موجهة مباشرة إلى الله (5-6)
 - ٢) رواية الخلق (7-10)
 - ٣) القسم христологي (10-14)
٣. ما قبل التسبحة الشاروبينية (154b, 14-19)،
والتسبيحة الشاروبينية (154b, 20-21)،
وما بعد التسبحة الشاروبينية (154b, 21-25)
٤. التقدمة والاستدعاء الأول (155a, 1-7)
٥. التأسيس (155b, 7-14)
٦. التذكاري (الأناميسيس) - (155a, 14-18)
٧. الاستدعاء الثاني (155a, 18-23)
٨. تمجيد ختامي (155a, 23-27)

يتضح من الهيكل المكون لأنافورا برشلونة أنها تنتمي إلى نموذج الأنافورات المصرية^(٧٢) ، والتي تأخذ بالسلسل الآتي:

التسبيحة الشاروبينية ← الاستدعاء الأول ← التأسيس
والتسبيحة الشاروبينية بشكلها القصير هذا سمة معروفة جداً عن الأنافورات المصرية^(٧٣) ، وأيضاً التقارب الشديد بين نص الأنافورا وكتابات المؤلفين المصريين

^{٧٢} الخصر الوحيد الغائب في ليتورجية برشلونة عما يقابلها في الأنافورات المصرية هو عدم وجود أوashi بعد المقدمة، لكن الحقيقة أن تكون وموضع الأوashi في القرن الرابع لم يكن قد حدّ بعد بشكل نهائي. انظر: Желтов M. С. *Op. cit.*.. (2002), c. 248-9.

^{٧٣} See: Schermann Th. *Ägyptische Abendmahlsliturgien des ersten Jahrtausends in ihrer Überlieferung*. (Paderborn, 1912); Τρεμπέλας Π. Συμβολαι εἰς τὴν ἱστορίαν τῆς χριστιανικῆς λατρείας. T. 2: Λειτουργικοὶ τύποι Αἰγύπτου καὶ Ἀνατολῆς. (Αθήναι, 1961; 1998²); Krause M. Aegypten II (literaturgeschichtlich): Christlich, in: Th. Klauser, E. Dassmann et al., eds. *Reallexikon für Antike und Christentum*. (Stuttgart, 1985. Suppl. 1:2). Sp. 68-88; Johnson M.E. *Liturgy in Early Christian Egypt*. (Cambridge, 1995: Alcuin/GROW Joint Liturgical=

والأناforات المصرية (خاصة، أناforا دير البلايزا) تؤكد أن الموطن الأصلي
لأناforا برشلونة هي مصر.

تعليقات على النص

- إن أول ما يلفت انتباها هي عبارة 'الله واحد' المتكررة في الأنافورا، وهي صيغة هتاف من أقدم الصيغ المستخدمة في العبادة المسيحية التي تطورت بعد ذلك . بحسب العالم Taft . إلى 'القدوس واحد' ، 'الرب واحد' ... أو ما يشابهها. وهي بذلك تؤدي دور التحية المتعارف عليها في التقليد الروماني 'الرب معكم' .^(٧٤)

- تشمل مقدمة الأنافورا [154b/5-6] أفعال تسبيح وشكر لله عن الخلق والخلاص بواسطة المسيح، حيث أن بعض النماذج الأخرى لا تذكر قصة الخلاص.

- في [154b/7] يضيف R. Puig في نسخته الكلمة <Πάτερ>، فأصبحت 'الله ضابط الكل، أبو ربنا يسوع المسيح' ، ولكن هذه الإضافة لا توجد في النص الأصلي للمخطوط، والتعبير الأصلي (بدون 'أبو') متعارف عليه في الكتاب المقدس (أف: ١٧)^(٧٥) وفي كثير من كتابات آباء ما قبل نيقية^(٧٦)، وجاءت أيضاً صياغة شبيهة في شذرة لأنافورا مصرية للقديس أشاسيوس رئيس أساقفة الإسكندرية في نصها اليوناني:

Κύριε ὁ Θεὸς ὁ παντοκράτωρ τοῦ Κυρίου ἡμῶν Ἰησοῦ
Χριστοῦ

=Study; 33); Желтов М. С. Древние Александрийские анафоры, in: *Богословские* *труды*. М., (2003). Сб. 38. с. 269–320.

⁷⁴ Желтов М. С. , *Op. cit.* (2002), с. 250–251.

⁷⁵ ἵνα ὁ Θεὸς τοῦ Κυρίου ἡμῶν Ἰησοῦ Χριστοῦ...

⁷⁶ Michael Zheltov, *Op. cit.* (2008), p. 473.

^(٧٧) أَبِيهَا الرَّبُّ، إِلَهُ، ضَابِطُ الْكُلِّ، لِرِبِّنَا يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ

- لا يحتوى النص الأصلى لمخطوط برشلونة [154b/20-21] على كلمة ^(٧٨) *καὶ ή γῆ*، ولكن بالرجوع إلى نص (ل) و (ف)، نجد الكلمة موجودة، حيث جاءت العبارة بأكملها ⁽⁷⁹⁾ *γενέπτικας μερεκοούς πάχοεις* باليونانية مرة، وبالقبطية مرة أخرى، هكذا:

[...] Ση της Δοξης σογ. τπε μῆπτικας μερ εβολ

⁽⁷⁹⁾ γενέπτικας μερεκοούς πάχοεις

"[السماء و] الأرض [مملوءتان] من مجدك. السماء والأرض مملوءتان من مجدك، يا رب!."

- تأتى التسبحة الشاروبيمية متآلفة مع النص فلا تُعطى أية إشارة إلى إضافتها ^(٨٠) في وقت متأخر، كما أنها مختصرة وهى سمة مصرية حيث لا يضاف "أوصنا في الأعلى، مبارك الآتي باسم الرب" التي تأتى في التقاليد الأخرى، حيث ظلت التسبحة أمينة للنص الكتابي (إش ٦: ٣) وهى بذلك أيضاً تحفظ بالبعد الثالثى للتسبحة.

- جاءت الترجمة القبطية في (ل) لنص [155a/5] مشوهة إلى حد كبير ولكن بحسب قراءة Michael Zheltov يضيف المترجم القبطي الجانب التقديسى للنص اليوناني σωματοποιήσαι αὐτὰ какما فهمه هكذا:

[τ]ορααθ[οη] α[τω]τα[μα] لιُقَدَّسُهُمْ وَيُحَضِّرُهُمْ^(٨١)

- الترجمة القبطية لكلمات التأسيس [155a/8-9] أتت مختلفة قليلاً:

ητερεψνον εγναπαραδιδον μημοφ αψχτι μποεικ
αψψπημοτ εχραئ εχωφ αψсмоу εροφ αψпoψφ αψтaаφ

⁷⁷ Frend W.H.C., Muirhead I.A. 'The Greek Manuscripts from the Cathedral of Q'asr Ibrim', in: *Le Muséon*, vol. 89 (1976), p. 43-49.

⁷⁸ Michael Zheltov, *Op. cit.*, (2008), p. 475.

⁷⁹ Lefort L. Th. 'Coptica Lovaniensis', in: *Le Muséon*, vol. 53 (1940), p. 23.

⁸⁰ Желтов М. С. , *Op. cit.*,(2002), с. 250.

⁸¹ Lefort L. , *Op. cit.*; Michael Zheltov, *Op. cit.*, (2008), p. 476-8.

‘عندما كان ذاهباً ليس له نفسه، أخذ خبزاً، وشكراً عليه، وباركه،
وكسر، وأعطى.’^(٨٢)

ويتضح عدم وجود عبارة ‘على يديه الظاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس’ وهي
بذلك تقابل النص القبطي الصعيدي للقداس الباسيلي المصري، وأيضاً التقليد
الرسولي للقديس هيبوليتوس.^(٨٣)

- يشمل الاستدعاء الثاني [155a/18-23] طلب للمباركة والتقديس وليس
لحلول الروح القدس حيث قد تم في الاستدعاء الأول ويمكن مقارنة نص
هذا الاستدعاء بما يقابلها في القداس المرقسي المصري:
‘اماً هذه الصعيدة التي لك يا رب بالبركة التي من قبلك ليحلو روحك
القدوس عليها. بالبركة بارك، وبالتقديس قدّس، قرائينك هذه المكرمة
السابق وضعها أمامك، هذا الخبز وهذه الكأس..’

- إن بداية صلاة الشكر بعد التناول ‘أيضاً نضرع إليك...’ تبين أنها تأتى
بعد الأنافورا مباشرة دون وجود لصلوات أخرى بينهم^(٨٤)، وبينما بالمقارنة
النصية أن صلاة الشكر إعادة صياغة للأجزاء الأخيرة من الأنافورا بدأية
من الاستدعاء الثاني [155a/18-27].^(٨٥)

- يعتبر Puig في قراءته لنص [155b/4] أن حرف (καὶ) مضاد كخطأ
نساخة ويقترح القراءة التالية: ‘وكأس التقديس’ أو ‘والكأس المقدسة’
بينما يرى Zhel托夫 أن القراءة الأوسع على النص هي ‘والكأس والمقدس’
حيث يفسر ‘المقدس’ على أنه المسيح نفسه مُقدّساً من الآب أو من الشعب

^{٨٢}*Idem.*

^{٨٣} إيفانيوس المقاري (الراهب)، قداس القديس باسيليوس: مخطوط باللغة القبطية من القرن الأولى، مدرسة الأسكندرية، السنة الأولى، العدد الثالث، (٢٠٠٩)، ص ١٣٩، ١٥١، ١٥٢.

^{٨٤} Желтов М. С., *Op. cit.* (2002), c. 253.

^{٨٥} Michael Zheltov, *Op. cit.* (2008), p. 494-5.

كما جاء في ليتورجيات مصرية أخرى^(٨٦) ، ويمكن أن يُترجم الحرف
إلى ‘أيضاً’ كما جاء في الترجمة أعلاه.

وأخيراً تعتبر نصوص صلوات مخطوط برشلونة إضافة كبيرة لدراسة
الليتورجيات عامةً والتاريخ الليتورجي خاصّةً، حيث يتضح وجود بعض عناصر
صلوات الأنافورا التي كان يعتبرها بعض علماء الليتورجية إضافات
لاحقة^(٨٧) ، علاوة على أنها أقدم أنافورا مصرية وصلت لنا في شكل كامل
حتى الآن.



^(٨٨) الصفحة الأخيرة من بردية مخطوط برشلونة

^{٨٦} مثل: ليتورجية مارمرقس المصرية، وليتورجية سيرابيون، وليتورجية دير البلايز. انظر:

Michael Zheltov, *Op. cit.*.. (2008), p. 481.

^{٨٧} Kilmartin E.J. ‘Sacrificium Laudis: Content and Function of Early Eucharistic Prayers’, in: *Theological Studies*. vol. 35 (1974). p. 268-287; Taft R.F. ‘The Interpolation of the Sanctus into the Anaphora: When and Where? A Review of the Dossier’, in: *Orientalia Christiana Periodica*. vol. 57 (1991). p. 281-308 & vol. 58 (1992). p. 83-121; Michael Zheltov, *Op. cit.*.. (2008), p. 498-504.

^{٨٨} Виноградов А. Ю., Желтов М. С. ‘Барселонский папирус’, in: *Православная энциклопедия*. М., (2002), Т. 4. С. 352-354. (<http://www.pravenc.ru/text/77598.html>).